جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/المحاضرة (6)

مادة النحو العربي / الموضوع/ النعت المقطوع ومخالفة الصفة للموصوف

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

النعت المقطوع :

وهو ظاهرة تتحقق إذا كان الموصوف متضحاً بغير الصفة, نحو : نجاتنا بإتباع محمدٍ الرسول, فالموصوف متضح في هذه الجملة ونحن في هذه الجملة مخيرون بين أن نتبع الصفة الموصوف, فيكون (الرسول) مجروراً على أنه صفة لـ (محمد), وبين أن نقطع الصفة عن الموصوف, والقطع يكون بأحد أمرين:

أ- القطع على الرفع:

وهو أن نجعل الصفة مقطوعة عن موصوفها المجرور نحو: نجاتنا باتِّباع محمدٍ الرسولُ , وقطعها على الرفع يجعلها مرفوعة على أنها: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو فـ(الرسول): خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو.

ويحصل القطع على الرفع كذلك بجعل الصفة مقطوعة عن موصوفها المنصوب, نحو: إن محمداً الرسولُ قدوتُنا, فـ(الرسول) يمكن قطعه على الرفع ويكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو

ب- القطع على النصب :

ويمكن حصول هذا القطع في الصفة المجرورة والمرفوعة وذلك بجعل المجرورة منصوبة عند قطعها عن موصوفها, نحو: لا نصر إلا بالقرآنِ العظيمَ, بنصب(العظيم) على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني, وكذلك تقطع الصفة المرفوعة بجعلها منصوبة, نحو: قدوتنا محمدٌ الرسولَ, بنصب (الرسول) وعدم إتباعه للموصوف, ويعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني.

وكل أنواع قطع الصفة عن الموصوف جائزة وليست واجبة مادام الموصوف معروفا بغير صفته, فإن لم يكن الموصوف متضحاً أو معروفا إلا عند ذكر الصفة وجب اتباعها وامتنع قطعها.

إتباع الصفة لمحل الموصوف :

وهي قضية نحوية تحصل عند مجيء أسماء معينة موصوفة لكن حركة الموصوف ليست الأصلية, وذلك مثل ما يأتي:

أ- الاسم المبني:

الاسم المبني يلزم آخره حركة واحدة مهما تغير موقعه في الجملة, فـ (سيبويه) مبني على الكسر, نحو: ما زال سيبويه النحويُ مرجعَ كل الدارسين, فـ(سيبويه) اسم مبني على الكسر في محل رفع اسم (ما زال), و(النحويُ) صفة لـ (سيبويه) مرفوعة على محله.

ب - الممنوع من الصرف:

من المعلوم أن الممنوع من الصرف يجر بالفتحة وعلامة الجر الأصلية الكسرة , فإذا وصف هذا الاسم وهو مجرور جاءت صفته مجرورة بالكسرة لا بالفتحة, لأن الصفة ستكون تابعة للمحل لا للفظ, نحو سلمت على إبراهيمَ الكريمِ, بجر (الكريم) بالكسرة, مع أن الموصوف مجرور بالفتحة, كونه ممنوعا من الصرف للعلمية والعجمة .

ج- جمع المؤنث السالم :

وهو اسم تنوب في نصبه الكسرة عن الفتحة, فإذا جاء هذا الجمع موصوفاً وهو منصوب, فإن علامة نصب صفته ستكون الفتحة, لأن الصفة ستتبع المحل, نحو: قرأتُ الرسالاتِ المرسلةَ كلها، والمرسلة: صفة لـ (الرسالات) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة, مع أن الرسالات مفعول به منصوب بالكسرة .

مخالفة الصفة للموصوف في الحركة :

وهذه الحالة تحصل في أسماء معينة, وكما يأتي :

1- الاسم المبني على فتح الجزأين :

وهي الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) فإذا جاءت الأسماء صفات لزمت بناءها من غير النظر إلى حركة الموصوف, نحو: جاء الطلاب الخمسةَ عشرَ, فـ(الخمسة عشر): اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع صفة لـ (الطلاب) .

2- الممنوع من الصرف :

لما عرفنا أنه يجر بالفتحة عرفنا أنه إذا جاء صفة لمجرور كانت علامة جره الفتحة لا الكسرة وخالف موصوفه, نحو: خرج زيد ببردةٍ سوداءَ, فـ(سوداءَ) صفة لـ (بردة) مجرورة وعلامة جرها الفتحة لأنها ممنوعة من الصرف, كونها من الصفات على وزن - أفعل فعلاء - .

3- جمع المؤنث السالم :

ومخالفته للموصوف في حالة مجيئه صفة لمنصوب, إذ تكون علامة نصبه الكسرة, نحو: كلمتُ شواعرَ عالماتٍ، فـ (عالمات) صفة لـ (شواعر) منصوبة وعلامة نصبها الكسرة، مع أنه الموصوف منصوب بالفتحة لما عرفنا.

الفصل بين الصفة والموصوف :

مما جاز أن يفصل بين الصفة والموصوف: الجار والمجرور وهذا ما قرر جوازه كلام ربنا بقوله عز وجل: ( لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ) فـ (مسومة)صفة لـ (حجارة) منصوبة, وقد تبعت الصفة موصوفها ولم يؤثر في ذلك وجود الفاصل؛ لأن الجار والمجرور يجوز أن يفصل بينهما، ومن الفواصل المسموعة بين الصفة والموصوف (كان) الزائدة، نحو قوله:

فَكَيْفَ إذا مَرَرْتُ بِدارِ قَوْمٍ وَجِيرانٍ لَنا كانوا كِرامِ

فـ(كرام) صفة لـ (جيران) ولم تؤثر زيادة (كان) في متابعة الصفة لموصوفها